

مقدمة بحث عن اخلاق النبي

الحمد لله الواحد الأحد الذي لا شريك له ولا والدٍ ولا ولد، نحمده سبحانه حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

ففي هذا البحث سنقف مع سيد الخلق محمد -صلى الله عليه وسلم- الذي وصفه الله ووصف خلقه فهو على خلقٍ عظيم، فهو من أرسله متممًا لمكارم الأخلاق، وهو الذي أرسله رحمةً للعالمين، لذلك رأينا أن نقف مع أخلاق الرسول وبيان جوانب أخلاقه كلها، فمن واجب كل مسلم التخلق بطيب خلق النبي، ففي أخلاقه يزدهر الكون ويطيب العيش وتحلو الحياة، أملين أن يكون البحث شاملاً وكاملاً وخاليًا من أي نقص.

بحث عن اخلاق النبي

مع أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم- سيتم الوقوف في هذا البحث، وتسليط الضوء على أخلاق الرسول في بيته ومع الناس ومع أصحابه ومع الكبار ومع الصغار وحتى أخلاقه مع أعدائه، حيث يمكن لكل مسلم أن يتجمل بأطيب الأخلاق وأشرفها على الإطلاق، وفيما يأتي عناصر بحث عن أخلاق الرسول كاملة:

أخلاق العرب قبل ظهور الإسلام

اجتمع عند العرب قبل الإسلام أنواع الأخلاق كلها، فكان فيها القبيح والجميل وكان فيها الحسن والسيء، وكانت فيهم الفضيلة والرذيلة، فمن العادات التي انتشرت عند العرب ما يأتي [1]:

. الكرم: حيث كان من أكثر الأخلاق التي حرص العرب على التفاخر بها فعيروا البخيل وذموه.

. الوفاء بالعهد: كان العرب قبل الإسلام يوفون بالعهد والمواثيق، ويحترمون الوعود التي يقطعونها.

. الشجاعة والعزة: حيث كان العربي لا يقبل الذل والهوان ولا يقبل الضيم ولأجل ذلك يشعلون الحروب ويخوضوا المعارك.

. المفخرة: فكان العرب يتباهون ويتفاخرون فيما بينهم بأموالهم وأنسابهم وقبائلهم.

. العادات السيئة لدى العرب قبل الإسلام: انتشرت بينهم أخلاق سيئة فشربوا الخمر ولعبوا القمار، ووأدوا البنات وتعصبوا وأخذوا الثأر وحرموا المرأة من الميراث وغير ذلك.

الأخلاق في الإسلام

إن الأخلاق في الإسلام هي قواعد ومبادئ منظمة لسلوك العباد، وهي جاءت بالوحي على النبي -صلى الله عليه وسلم- فمن الأخلاق الإسلامية ما أراه الله وأمر به عباده، ومنها ما هي من اجتهاد العباد وتقربه إلى الله فيها، ففي الأخلاق الإسلامية تنتظم الحياة وينتظم السلوك والمعاملة مع النفس ومع الناس ومع الله، والأخلاق الحميدة هي جوهر الإسلام ومكونه، فأفضل المؤمنين أحسنهم أخلاقًا، والأخلاق لا بد من دوامها على العبد فهي من أصل الفطرة لا يمكن تغييرها [2].

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

إن أخلاق الإسلام الحميدة كلّها تمثلت في أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم- ففيه كانت مكارم الأخلاق وأسمائها، وفيه اجتمعت كل صفة حميدة، وقد قال تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}. [٣] ومن صفات النبي [4]:

- . **الكرم:** فقد كان -عليه الصلاة والسلام- أكرم الناس على الإطلاق، وكان كرمه ابتغاء مرضاة الله جل في علاه.
- . **الصدق:** فقد كان صادقاً مع الله وصادقاً مع ذاته الشريفة، وصادقاً مع المسلمين ومع أهله ومع عدوه، فما كذب قط.
- . **الصبر:** فكان عليه الصلاة والسلام من أكثر الناس صبراً على الأذى والابتلاء.
- . **العدل:** فكيف لا يعدل وهو من استقى عدله من القرآن ومن الوحي من عند الله فكان يعدل مع القريب والبعيد والعدو والصديق.
- . **العفو:** فكان يعفو عند المقدرة ويعفو عن من ظلمه ويعفو عن من أساء إليه ويعفو عن أعدائه عند تمكنه منهم.
- . **الرحمة:** فهو النبي الكريم الذي أرسله الله رحمةً للعاملين فكيف لا يكون رحيماً بالمؤمنين.
- . **الحلم:** كان النبي -صلى الله عليه وسلم- المثل الأعلى في الحلم، فكان واسع الصدر سمح النفس هادئ السريرة.

- . الشجاعة: فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وكان النبي أشجع الناس في كل المواقف الصعبة.
- . التواضع: فمع كل المكانة التي وصلها كلان متواضعًا لا يتكبر على أحد، فكان يخفض جناحه للكبير والصغير والغريب والقريب وللرجل والمرأة.
- . الصدق والأمانة: فكيف لا وهو من عرف باسم الصادق الأمين من قبل أن ينزل عليه الوحي.

أخلاق الرسول مع أهل بيته

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- خير الناس مع أهل بيته، فكانت معاملته لهم أحسن المعاملة وأكملها، فكان يحسن عشرتهم ومعاملتهم، ويوليهم الحب والاهتمام، فكان يكرم أزواجه ولا يهين ولا يعنف، وقد جعل معيار الخير بين الرجال حسن معاملة الزوجة، بل كان ينظر لحسناتهن ويغض الطرف عن سيئاتهن، وكان يواسي زواجه ويخفف حزنهن ويرقيهن عند مرضهن، وكان يمدح فعلهن الحسن ويثني عليهن، وكان عليه الصلاة والسلام يحفظ الود لزوجاته حتى بعد وفاتهن، فكان خير الناس في التعامل مع الأهل وكان يضرب فيه المثل لأخلاقه الحميدة مع زوجاته [5].

أخلاق الرسول في غزواته ومع أعدائه

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- من أعدل الناس وأرحمهم حتى بأعدائه، فقد كان له معاملة خاصة معهم عندما يتمكن منهم، حيث ضرب مثلاً للعفو عند المقدرة، فكان لا ينقض عهدًا مع عدو، ولا

يقتل رسولاً من عند عدو، وكان يحسن معاملة الأسير ويأمر أصحابه خيراً بالأسرى كما حصل في معركة بدر، ولم يحمل الغل ولا الحقد على من أراد قتله فعفا عنه وسامحه وأطلقه، وفي فتح مكة لما جمع من بقي من مشركي قريش وعفا عنهم وأطلقهم بعد تمكنه منهم، ولما جاءه ملك الجبال ليأمره أن يطبق الأخشبين على أهل الطائف فأبى النبي -صلى الله عليه وسلم- رحمةً منه وعفوًا [6].

أخلاق الرسول مع أصحابه

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- في معاملته لأصحابه يضرب أروع الأمثلة في مكارم الأخلاق، فكان يتواضع معهم كلهم صغاراً وكباراً، ويجيب من يدعوه، ويعود المريض ويشهد جناز موتاهم، ويكثر من الدعاء لهم ويداعبهم ويخفف عنهم، ويساعدهم في أمور حياتهم فيقضي حوائجهم، ويهتم بهم ويعتني بمشاعرهم، وقد قال تعالى في محكم تنزيله: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}. [٧] فكان خير من يقتدى به في أخلاقه مع أصحابه [8].

أحاديث عن أخلاق الرسول

شهد للنبي -صلى الله عليه وسلم- كل من عاش معه وقابله وسمع عنه بحسن الخلق، فكثرت الأحاديث والروايات التي تصف أخلاقه وتحمدتها، ومما ورد في ذلك ما يأتي:

. عن صفية أم المؤمنين -رضي الله عنها- قالت: "ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم [9]."

. عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه وصف النبي فقال: "أجودُ الناسِ كفاً ، وأجراًُ الناسِ صدراً ، وأصدقُ الناسِ لهجةً ، وأوفى الناسِ بذمةً ، وألينهم عريكةً ، وأكرمهم عشرةً ، من رآه بديهةً هابه ، ومن خالطه معرفةً أحبه ، يقولُ ناعتهُ : لم أرَ قبله ولا بعده مثله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم [10]."

. عن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- قالت: "ما ضَرَبَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم شيئاً قطُّ بيده، ولا امرأةً، ولا خادماً؛ إلا أن يُجاهدَ في سبيلِ اللهِ، وما نيلَ منه شيءٌ قطُّ، فَيُنْتَقَمَ مِنْ صاحِبِهِ؛ إلا أن يُنتَهَكَ شيءٌ من محارمِ اللهِ، فَيُنْتَقَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ [11]."

صفات الرسول الأخلاقية للأطفال

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- له خلقٌ عظيم مع تعامله مع الصغار والأطفال، فكان يمر بالصبيان فيسلم عليهم، وكان في الصلاة لو سمع صوت طفل يبكي يسرع في الصلاة خوفاً من أن تفتتن الأم، وكان يحمل أبناء بناته وهو يصلي في الناس، ولما كان على المنبر يخطب فرأى الحسن والحسين يمشيان فيعثران فنزل ورفعهما، وكان يمازح الصغير ويحنو على كل طفل، وقد أمر بالعطف على الصغار والرفقة بهم وتربيتهم تربيةً حسنة.

خاتمة بحث عن اخلاق النبي

كما أن لكل بدايةٍ نهاية هنا نصل لنهاية هذا البحث العظيم، الذي تحدث عن أعظم الأخلاق وأكرمها، لأعظم الناس وأكرمهم، حيث تناول هذا البحث أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم- أخلاقه في

دعوته، وأخلاقه مع أهل بيته ومع أصحابه وخدمه، وأخلاقه
ومعاملته للكبار والصغار وحتى أعداءه والمشركين، فقد كان
مضرب المثل عليه الصلاة والسلام في حسن الخلق، في كل جوانب
الحياة، ولحاجتنا للتمثل بأخلاقه لا بدّ لنا من تفصيلها تفصيلاً دقيقاً
وهذا ما تم بيانه عبر فقرات بحثنا، نسأل المولى التوفيق والأجر
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

موقع المدبر